[64] فتستر الوجه في كلم عقيلته * وتنحني فوق قلب وآله كلم (1) تدعو أخاها الغريب المستظام أخي * يا ليت طرف المنايا عن علاك عم من اتكلت عليه في النساء ومن * أوصيت فينا ومن يحنو على الحرم ؟ هذي سكينة قد عزت سكينتها * وهذه فاطم تبكي بفيض دم تهوي لتقبيله والدمع منهمر * والسبط عنها بكرب الموت في غمم (2) فيمنع الدم والنصل الكسير به * عنها فتنصل لم تبرح ولم ترم تضمه نحوها شوقا وتلثمه * ويخضب النحر منه صدرها بدم تقول من عظم شكواها ولوعتها * وحزنها غير منقض ومنفصم: أخي لقد كنت نورا يستضاء به * فما لنور الهدى والدين في ظلم أخي لقد كنت غوثا للأرامل يا * غوث اليتامى وبحر الجود والكرم يا كافلي هل ترى الأيتام بعدك في * أسر المذلة والأوصاب (3) والألم يا واحدي يا بن أمي يا حسين لقد * نال العدى ما تمنوا من طلابهم وبردوا غلل الأحقاد من ضغن * وأظهروا ما تخفى في صدورهم أين الشفيق وقد بان الشقيق وقد * جار الرفيق ولج الدهر في الأزم (4) مات الكفيل وغاب الليث فابتدرت * عرج الضباع على الأشبال في نهم وتستغيث رسول ا صارخة: * يا جد أين الوصايا في ذوي الرحم ؟ يا جد لو نظرت عيناك من حزن * للعترة الغر بعد الصون والحشم مشردين عن الأوطان قد قهروا * ثكلى أسارى حيارى ضرجوا بدم يسرى بهن سبايا بعد عزهم * فوق المطايا كسبي الروم والخدم هذا بقية آل ا سيد أهل * الأرض زين عباد ا كلهم

_____

(1) الكلم من كلمه كلما: جرحه. (2) غمم بضم الغمة ج الغمة: الحيرة واللبس. (3) الأوصاب ج الوصب راجع ص 55. (4) الأزم: من أزم الدهر القوم: استأصلهم. وأزم بصاحبه: لزم. وأزم الحبل: أحكم فعله. والأزم ج الأزمة: الشدة. [*]

_____